

المؤتمر العام

الدورة التاسعة عشرة

فيينا، 29 تشرين الثاني/نوفمبر - 3 كانون الأول/ديسمبر 2021

البند 15 من جدول الأعمال المؤقت

استجابة اليونيدو لجائحة كوفيد-19

استجابة اليونيدو لجائحة كوفيد-19

تقرير من المدير العام

تقدم هذه الوثيقة معلومات عن تأثير جائحة كوفيد-19 على التنمية الصناعية واستجابة اليونيدو لهذه الأزمة وما ترتب عليها من عواقب اجتماعية واقتصادية.

أولاً - معلومات أساسية

- 1- يكمل هذا التقرير الوثائق السابقة بشأن هذا الموضوع، مثل IDB.48/CRP.5 و IDB.48/11 و IDB.49/12، وتقرير التعاون في ميدان التنمية الصناعية لعام 2020 (A/75/158).
- 2- ونظراً لأنه من غير المتوقع أن تخف حدة هذه الأزمة في المستقبل القريب، لم يطرأ تغيير جوهري في تأثير جائحة كوفيد-19 على الاقتصادات والمجتمعات وحياة الأفراد عما أُبلغ عنه في السابق: فقد دمرت الجائحة الأنشطة الاقتصادية في جميع أنحاء العالم، وكان ذلك مصحوباً بانخفاض في الناتج والإنفاق والعمالة والاستثمار الأجنبي المباشر والتحويلات المالية والتجارة العالمية، وهو ما أفضى في نهاية المطاف إلى أكبر ركود منذ الحرب العالمية الثانية.
- 3- وفي بداية أيلول/سبتمبر 2021، كانت منظمة الصحة العالمية قد أبلغت بأكثر من 4,5 ملايين حالة وفاة مرتبطة بجائحة كوفيد-19. ويستمر تطبيق تدابير الاحتواء والقيود المفروضة على السفر الدولي في عدد كبير من البلدان، حتى في أشهر الصيف الأكثر مؤاتاة من الناحية الوبائية، مع تحسن قدرات الفحص والتطعيم.

لأغراض الاستدامة، لم تُطبع هذه الوثيقة. ويرجى من أعضاء الوفود التكرم بالرجوع إلى الصيغ الإلكترونية لجميع الوثائق.



- 4- وعلى الصعيد العالمي، من المتوقع أن يُظهر النمو الاقتصادي تعافيا قويا هذا العام. ويتوقع البنك الدولي تحقيق نمو بنسبة 5,6 في المائة في عام 2021، ويرجع ذلك أساسا إلى قوة الاقتصادات الرئيسية، مثل الصين والولايات المتحدة الأمريكية، حيث يُتَوَقَّع أن يسهم كل منهما بنحو ربع النمو العالمي المتوقع في عام 2021.
- 5- ومع استمرار الجائحة، لا يزال من الصعب وضع التوقعات الاقتصادية على نحو دقيق. وفي حين أن الطلب الخارجي ربما يكون قد ارتفع، فلا يزال التعافي الاقتصادي في العديد من البلدان مقيدا بعودة ظهور فيروس كوفيد-19، وكذلك السحب الجزئي لتدابير الدعم الاقتصادي الحكومية بسبب ارتفاع الديون وأوجه الضعف المالي.
- 6- وفي عام 2022، من المتوقع أن تبلغ البطالة في العالم 205 ملايين شخص، وهو ما يفوق إلى حد كبير المستوى المسجل في عام 2019 الذي بلغ 187 مليون شخص. وقد فاقمت الأزمة أوجه عدم المساواة القائمة من قبل، حيث انخفضت عمالة النساء والشباب بصورة غير متناسبة. ويؤثر الافتقار الواسع النطاق إلى الحماية الاجتماعية، بما في ذلك سبل الحصول على الرعاية الصحية وأمن الدخل، على العمال في القطاع غير الرسمي بوجه خاص، ويسلط الضوء على الحاجة إلى الوظائف اللائقة والعمالة النظامية.
- 7- ولا يزال انخفاض ساعات العمل والعمالة والدخل يُترجم إلى زيادات في معدلات الفقر وأوجه عدم المساواة وغير ذلك من التحديات الإنمائية. ولأول مرة منذ ثلاثة عقود، يزداد معدل الفقر المدقع، ويثير هذا الانتكاس في التقدم المحرز في مجال التنمية تحديات أمام تحقيق أهداف التنمية المستدامة في غضون السنوات المتبقية من عقد العمل.
- 8- ويعتبر تحصين سكان العالم أنجح وسيلة لوضع حد لهذه الجائحة وإنهاء تدابير الاحتواء. ومن المشجع أنه في غضون أقل من 12 شهرا بعد إعلان أن مرض كوفيد-19 قد تحول إلى جائحة، طورت عدة فرق بحثية لقاحات تحمي من الفيروس المسبب لهذا المرض، وهو فيروس كورونا المسبب للمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة.
- 9- وقد أُحرز تقدم في نشر لقاحات كوفيد-19 عالميا، حيث جرى إعطاء ما يقرب من 5,5 مليارات جرعة على الصعيد العالمي. بيد أن هذا التقدم يُحرز بسرعات مختلفة، بصورة مثيرة للقلق. وتفيد منظمة الصحة العالمية بأن أقل من 2 في المائة من البالغين في معظم البلدان المنخفضة الدخل قد حصلوا على التطعيمات كاملة مقارنة بما يقرب من 50 في المائة في البلدان المرتفعة الدخل. ولم يُعطَ في أفريقيا سوى 2 في المائة من أكثر من خمس مليارات جرعة أعطيت على الصعيد العالمي. ومن بين الاختناقات المسؤولة عن هذا التباين أمور منها معدل تسليم اللقاحات وتصنيعها، والقيود المفروضة على تصديرها، والحوجز التجارية، وتكديس اللقاحات، ومسائل الشفافية، والقيود المفروضة على الموارد، والاستعداد التشغيلي.
- 10- وعدم المساواة في الحصول على اللقاحات ليس ظلما وأمرًا يعرّض التقدم المحرز عالميا في القضاء على الفيروس للخطر فحسب، بل إنه يكشف أيضا عن تباين خطير في معدلات البقاء على قيد الحياة وآفاق التعافي الاقتصادي في البلدان النامية.
- 11- ويفيد أكثر من اثني عشر اقتصادا، معظمها من الاقتصادات المتقدمة، بإعطاء التطعيمات للسكان على نطاق واسع، وهو ما من شأنه أن يساعد على احتواء الجائحة في تلك البلدان بصورة أكثر فعالية في الأجل القصير. ومع ذلك، فإن التوقعات بالنسبة للبلدان التي تأخرت فيها التطعيمات أقل تشجيعا. وفي الأجل الطويل أيضا، من المتوقع أن تؤثر التراكبات الدائمة للجائحة بالسلب على التوقعات بالنسبة للبلدان النامية والبلدان المتوسطة الدخل، بما في ذلك فيما يتصل بتدهور المهارات الناجم عن فقدان العمل وفرص التعليم والتدريب، وانخفاض الاستثمارات، وإغلاق الأعمال التجارية، وارتفاع أعباء الديون، وتفاقم أوجه الضعف المالي.

- 12- وانطلاقاً من هذه الخلفية، لا بد من الإشارة إلى أهمية القطاع الصناعي في التعافي الاجتماعي والاقتصادي من جائحة كوفيد-19 وفي بناء القدرة على الصمود.
- 13- ويستعرض تقرير التنمية الصناعية لعام 2022، الذي سيعرض في دورة المؤتمر العام التاسعة عشرة، بعض السمات الرئيسية لجائحة كوفيد-19، وكيف أثرت على الإنتاج الصناعي والتنمية. ومن بين العوامل التي تحدد معالم القدرة على الصمود الاجتماعي والاقتصادي، تبيّن أن القدرات الصناعية المتاحة تؤدي دوراً حاسماً. ويحلل التقرير كذلك تصدي الحكومات والقطاع الخاص للجائحة، وتفاعلها مع الاتجاهات العالمية القائمة من قبل، وهو عامل هام آخر من العوامل التي تشكل القدرة على الصمود.
- 14- وتعتبر الأزمة الحالية تذكراً قوية بالحاجة إلى تقاسم المسؤولية والتضامن العالمي والحلول المتعددة الأطراف. ولتجنب خطر حدوث تدهور يزيد من تعميق أوجه عدم المساواة بين البلدان وداخلها، يجب على الحكومات والمجتمع العالمي اتخاذ إجراءات جريئة لتحويل الاقتصادات وبناء مستقبل أفضل. ولا تزال التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة من بين أكثر الأدوات فعالية لتحقيق التعافي الاقتصادي وإحراز التقدم نحو تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

ثانياً - استجابة منظومة الأمم المتحدة

- 15- تمثل استجابة اليونيدو جزءاً من الاستجابة المشتركة والشاملة للأمم المتحدة لجائحة كوفيد-19، حيث يوجه إطار عمل الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية الفورية لكوفيد-19 الإجراءات التي تتخذها المنظومة من أجل تحقيق التعافي الاجتماعي والاقتصادي.
- 16- وتضطلع أفرقة الأمم المتحدة القطرية والكيانات الأعضاء فيها بإعداد الاستجابة المشتركة وتنفيذها.
- 17- ويعمل كل فريق قطري على إعداد الاستجابة المشتركة على الصعيد القطري في إطار خطط الاستجابة الاجتماعية والاقتصادية. وحتى بداية أيلول/سبتمبر 2021، انتهت 121 من الأفرقة القطرية من وضع خطة الاستجابة الاجتماعية والاقتصادية الوطنية الخاصة بها.
- 18- وفي آذار/مارس 2020، أنشئ صندوق الأمم المتحدة الاستثماري المتعدد الشركاء للتصدي لجائحة كوفيد-19 والتعافي من آثارها باعتباره آلية للتمويل المشترك بين الوكالات تهدف إلى التصدي لحالة الطوارئ الصحية؛ والتركيز على الأثر الاجتماعي والاستجابة الاقتصادية والتعافي الاقتصادي؛ ومساعدة البلدان على التعافي بصورة أفضل. وقد بلغت التوقعات المبكرة للاحتياجات المالية ملياري دولار. وفي أوائل أيلول/سبتمبر 2021، تلقى الصندوق مساهمات قدرها 83,3 مليون دولار.⁽¹⁾
- 19- ويستعرض التقرير السنوي الصندوق الاستثماري المتعدد الشركاء للتصدي لجائحة كوفيد-19 والتعافي من آثارها السنة الأولى من تفعيل الصندوق.⁽²⁾ وفي سياق العمل الجماعي الذي تضطلع به أفرقة الأمم المتحدة القطرية، ترصد بوابة بيانات كوفيد-19 التقدم المحرز وفقاً للمؤشرات المنبثقة عن إطار الأمم المتحدة.⁽³⁾

(1) <http://mptf.undp.org/factsheet/fund/COV00>

(2) <http://mptf.undp.org/document/download/27676>

(3) https://data.uninfo.org/Home/_SERP

ثالثاً - دعم اليونيدو للدول الأعضاء

- 20- لا يزال نهج اليونيدو يسترشد بإطار اليونيدو بشأن التصدي للأزمة: بناء مستقبل أفضل، كما هو مبين في القسم الثالث من الوثيقة IDB.48/11-PBC.36/11.
- 21- وتماشياً مع إطار الأمم المتحدة، كان من المتوخى في البداية أن يوفر إطار اليونيدو الإرشاد خلال الأشهر الاثني عشر إلى الثمانية عشر التالية لنشره في أيار/مايو 2020.
- 22- وفي ضوء استمرار الأزمة الصحية، التي لم تستلزم حتى الآن تحديث الإطار العام لاستجابة الأمم المتحدة، ونظراً للاحتياجات التي أعرب عنها في المراحل الثلاث وهي "الاستعداد والاحتواء" و"الاستجابة والتكيف" و"التعافي والانتقال"، لا تزال الحزم المتكاملة الثلاث التي ينطوي عليها إطار اليونيدو صالحة للتنفيذ. وتعتزم اليونيدو، ريثما يجد جديد، تقديم معلومات محدثة عما تقدمه من خدمات خلال عام 2022، بالاستناد إلى أحدث البحوث والأدلة والخبرات المكتسبة في السنتين الأوليين من استجابتها لجائحة كوفيد-19.
- 23- وبالإضافة إلى الأنشطة الموصوفة في التقرير السنوي لعام 2020 (IDB.49/2)، تقدم الأمثلة التالية نظرة متعمقة بشأن التدخلات الأخيرة لليونيدو في سياق الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي من آثارها.
- 24- فقد وفر مشروع المساعدة في الاستجابة الطارئة في الصين، الذي بدأ في شباط/فبراير 2020، 4 000 بدلة واقية للعاملين الصحيين في مقاطعة هوبي في وقت اشتدت فيه الحاجة إليها ولكنها كانت غير متاحة في السوق الوطنية. ووفر المشروع أيضاً معدات للأكسجة الغشائية خارج الجسم ومعقمات البخار العالي الضغط. كما أعدت أدلة تدريبية بشأن الإدارة الآمنة والسليمة بيئياً للنفايات الطبية، ثم جرى تبادل الخبرات المكتسبة فيما بعد في بلدان أخرى تدعمها اليونيدو.
- 25- وبتمويل من الصندوق الاستثماري المتعدد الشركاء للتصدي لجائحة كوفيد-19 والتعافي من آثارها، دعم مشروع في المغرب ثلاثة قطاعات صناعية بغية تجنب تعطيل الخدمات الأساسية. وفي إطار ميثاق للوقاية وأدوات للاتصال، جرت توعية 5 000 موظف في مجالات الصناعة الزراعية والتجارة وإدارة النفايات بشأن تدابير الوقاية، في حين تلقت 100 شركة مجموعات أدوات لدعم تعافي المنشآت وقدرتها على الصمود.
- 26- وفي أرمينيا والسنغال وغينيا ومدغشقر، وضعت اليونيدو تدخلا في حالات الطوارئ عن طريق تعزيز قدرات الجامعات وحاضنات الأعمال التجارية والقطاع الخاص المحلي على إنتاج أقنعة الوجه وهلام الكحول المائي وواقيات الوجه وأجهزة التنفس الاصطناعي المزودة بآلات القطع بالليزر والطابعات ثلاثية الأبعاد وآلات القطع بالبلازما وآلات الخياطة المهنية، وكذلك من خلال أنشطة التدريب التي تقدمها اليونيدو.
- 27- ويساعد مشروع في كابو فيردي قطاع السياحة على التعافي من أثر جائحة كوفيد-19، وجعل القطاع أكثر قدرة على المنافسة. وتنفذ اليونيدو خطة لإصدار شهادات ضمان النوعية، بغية إزالة الحواجز التي تعوق التجارة وتيسير دخول المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة إلى الأسواق.
- 28- وفي كوت ديفوار، أجرت اليونيدو ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة تقييماً مشتركاً لأثر الجائحة على المنشآت الصغيرة والمتوسطة في قطاع صناعة الأغذية الزراعية. وأكد التقييم هشاشة هذه المنشآت، على الرغم من الدور الذي تضطلع به في مجالي الأمن الغذائي والتنمية الريفية، وقدم توصيات من أجل إعادة البناء بشكل أفضل والحد من مخاطر إغلاق المنشآت وفقدان الوظائف في حالة حدوث اضطرابات في المستقبل.
- 29- وفي كمبوديا، تضافرت جهود اليونيدو ومنظمة العمل الدولية في إجراء تقييم يساهم في تحديث قطاع الملابس من خلال تطبيق التكنولوجيات الرقمية وتقديم الدعم التقني للاستراتيجية الوطنية لقطاع الملابس والأحذية وبيع السفر.

- 30- وثمة مشروع آخر في كمبوديا يهدف إلى المساهمة في تعافي المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة في قطاع الأغذية الزراعية والسياحة، وهو يستند إلى برنامج التعافي الصناعي من جائحة كوفيد-19.
- 31- وفي مدغشقر، أُطلق في نيسان/أبريل 2021 مشروع بشأن أفضل الممارسات والتكنولوجيات البيئية لإدارة نفايات الرعاية الصحية على نحو سليم بيئياً، وهو الآن في مرحلة التقييمات الأولية. وفي حزيران/يونيه، سُلمت أول محرقة غير منتجة للدخان في مدغشقر إلى مركز مستشفى بيفلاتانانا.
- 32- وفي جنوب أفريقيا، يواصل أحد المشاريع دعم جامعي ومستلحي النفايات، ومعظمهم من النساء، في الانتقال إلى الإدارة المستدامة للنفايات وإضفاء طابع رسمي على عملهم.
- 33- وفي زيمبابوي، دعمت اليونيدو وضع استراتيجية تصنيع الأدوية للفترة 2021-2025، التي تركز على تعزيز الإنتاج المحلي للأدوية الأساسية ضد الملاريا والسل وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وكوفيد-19.
- 34- ويكفل مشروعٌ للاستجابة في حالات الطوارئ في جمهورية إيران الإسلامية، جرت الموافقة عليه في آذار/مارس 2021، إدارة النفايات الطبية في المستشفيات والتخلص منها على نحو سليم. وتزويد المعدات المسلمة حتى الآن من القدرة اليومية على معالجة النفايات الطبية في مستشفيين مدعومين إلى 4,3 أطنان يومياً. ويزيد دليل أعدته اليونيدو بشأن الإدارة السليمة بيئياً للنفايات الطبية من تعزيز هذه الجهود.
- 35- وعقب موافقة مرفق البيئة العالمية على اقتراح مشروع في حزيران/يونيه 2021، يجري حالياً إعداد مشروع بشأن الإدارة السليمة للنفايات الطبية في الفلبين، بما في ذلك الأجهزة الطبية التي تحتوي على الزئبق، في إطار اتفاقية استكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة واتفاقية ميناماتا.
- 36- وواصلت الدعوة العالمية إلى تقديم الأفكار والتقنيات المبتكرة، التي استقطبت 100 مشاركة من 108 بلدان في خمس قارات، تيسير وضع الحلول المبتكرة وإتاحة فرص الاستثمار بعد الإعلان عن الفائزين في تموز/يوليه 2020. وفي الأونة الأخيرة، دخل أحد المقترحات الفائزة في اتفاق مشروع مشترك تلقى استثماراً قدره 26 مليون يورو لتجريب التكنولوجيا المقترحة وبيانها عملياً وتوسيع نطاقها. وستواصل شبكة اليونيدو لترويج الاستثمار والتكنولوجيا تسليط الضوء على أعمال الفائزين بالدعوة العالمية، في محافل منها معرض دبي 2020.
- 37- وبالمثل، تواصل منصة ترويج التكنولوجيا المستدامة تعزيز نقل التكنولوجيا إلى البلدان النامية والناشئة. وفي عام 2021، أُضيفت تكنولوجيات جديدة إلى المنصة، في حين اختيرت 13 من التكنولوجيات الرائدة للتصدي لجائحة كوفيد-19 وأمراض معدية أخرى في 12 بلداً أفريقياً وآسيوياً.
- 38- وستواصل اليونيدو جهودها في التصدي للأزمة وبناء مستقبل أفضل كجهة مساهمة في الجهود المشتركة التي تبذلها منظومة الأمم المتحدة، وذلك بتقديم خبرتها بوصفها المنظمة المعنية بالتنمية الصناعية ضمن منظومة الأمم المتحدة، وكذلك من خلال تنفيذ برامجها ومشاريعها.
- 39- وتسهم اليونيدو، من خلال تنفيذ ولايتها المتعلقة بالتنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة، في الاستجابة الاجتماعية والاقتصادية، وتحقيق التعافي الاقتصادي، وبناء مستقبل أكثر استدامة وقدرة على الصمود.

رابعاً- الإجراء المطلوب من المؤتمر اتخاذه

- 40- لعل المؤتمر يود أن يحيط علماً بالمعلومات الواردة في هذه الوثيقة.